

خماسية التدمير

سلمان شقيقي



بيانات الكتاب

عنوان الكتاب	خماسية التدمير
المؤلف	سلمان شققي
الإخراج الفني	مصطفى إسماعيل
تاريخ الإصدار	2021
التدقيق اللغوي	أ. نزار المراد

معلومات التواصل



المقدمة

فاتخذوه عدواً عزيزي القارئ، يسعدني مشاركتك أفكاره وقراءتك سطوريه التي لربما ستضيف لك فكرة تولا لك نظرة أخره لما يحصل حولك فيه هذا العالم المغموم.

هل تساءلت يوماً من هو العدو **الأول** للبشرية بأكملها؟! إذا كانت الإجابة التي طرأت على بالك هي الصهاينة أو الأنظمة الدكتاتورية المنتشرة عبر العالم فأنت مخطئ، إنما العدو الأول هو الشيطان (إيليس) ذلك المخلوق الملعون الذي توعد لبني آدم بالإغواء والضلال، ونرعه عندما حذرنا الله عز وجل من مكره قال لنا **لَا تَتَّبِعُوا**

خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ

فإبليس يسعه دائماً إلى تزيين خطواته بالأمور التي تجذب هوم النفس.. وفيه هذا البحث الصغير سأسلط الضوء على خفايا أهداف ممنهجة لوقوع الناس وبالأخص الجيل الصاعد فيه هاوية الشيطان..

هيا بنا لأصطحبك إلى رحلة فكرية نستتير بها عن ما يحاك لغزو العالم بأسره عامة، ويستقطب الإسلام خاصة بمدمرات خمسة وهي:

2

النسوية

1

الإلحاد

3

الإنسانية

4

الشدوذ
الجنسي

5

صناعة
التفاهة

5

لماذا سوف نتطرق إلى العلمانية؟

ففي الحقيقة إن العلمانية هي منبع لكل من الأفكار التي سنتحدث عنها، وبدورها الذي يسعه لدمار الجيل القادم، من هدم كيان الأسرة وإبادة جميع الملذات والدعوى للحرية في الإلحاد والجنس والربا وكل ما يزيد من فرصة زيادة الإنحطاط والإنحراف للفطرة البشرية.

فكرة العلمانية بشكل مبسط هي الدعوى إلى إقامة الدنيا على العلم والعقل وأنهما السبيل الوحيد لحياة الفرد بالحرية عن طريق فصل الدين نهائياً عن الدولة وعن أي مصلحة شخصية .. وبهذه الدعوى المرّوجة للتحرر من الدين ومن أي عائق للمصالح المادية، سينتج عنها جيل فوضوي لا ديني، همه فقط السعي نحو إرضاء ملذاته

الجسدية والعقلية وكسب المال والإنتفاع بالثروات
بأية طريقة مهما كانت.
وبالطبع فإن إنكار وجود الله والطعن الدائم بالدين
الإسلامي هما هدفان أساسيان في العلمانية.

من أفكار وأهداف العلمانية

أولا : (فصل الدين)

من أساسيات فكرة العلمانية هي الإلحاد وعدم
إنتماء الإنسان لأي دين أو عقيدة، لكن التركيز
الأساسي هو فصل وإبعاد الدين عن السلطة
والسياسة وهذا بدوره الذي يتيح لكل من له
سلطة أو كلمة على الناس أن يتصرف ويحكم
لمصلحه الدنيوية..

العلمانية

ثانياً : (الرأسمالية)

العلمانية من أكبر المروجين لفكرة الرأسمالية المبنية على مبدأ النفعية الذي ينص على إقامة الحياة على أساس مادي وأن المال هو كل شيء في الحياة، وإباحة الربا والسعي للسعادة فيه الكسب والإنتفاع بأي طريقة ولو كانت على حساب غيره.

ثالثاً : (الإباحية)

الفكرة العلمانية تعتمد بشكل كبير على إباحة جميع الملذات ونشر الفوضى الأخلاقية عن طريق الدعوة إلى العلاقات الحرة بين الجنسين، والإختلاط، والمثلية الجنسية، والمساكنة قبل الزواج والكثير من هذه الأمور، لفتح الأبواب لجميع

الممارسات الدينية التي ومع مرور الزمن ستسبب
إنحلالا كاملا للفطرة البشرية السليمة.

رابعاً : (محاربة الإسلام)

كما ذكرنا منذ قليل أن العلمانية تدعوا إلى التحرر
من الأديان والإلحاد، إلا أن هدفها الأساسي هو
الإسلام، لأن أغلب الشعوب الأوروبية في زمننا هذا
يزعمون بأنهم يعتقدون المسيحية لكنهم في
الحقيقة تخلوا عن جميع عباداتهم الدينية، ولهذا
التركيز الأساسي الآن على التشكيك في معتقدات
المسلمين، ونصبوا لذلك كل منبر..

المدمر الأول

الإلحاد

الإلحاد مذهب فلسفي يقوم على فكرة (العدمية) والتي تنص على إنكار وجود خالق، وأن الكون والمخلوقات جميعها وجدت عن طريق الصدفة ، وكما ذكرنا أن الداعم المعاصر لهذا الفكر هو العلمانية وأيضا يليها أتباع الشيوعية.

الإلحاد بشكل عام فكرة مستحدثة حيث أنه لم يوجد في الزمن القديم إلا في حالات نادرة جدا ويكون عن طريق قرار الشخص بذاته أنه لا يريد أي صلة بدين أو إله ويسعى لعيش حياته برفاهية بعيدا عن أي عقيدة.

أما في العصر الحالي ففكرة الإلحاد تطورت كثيرا وكثرت المجالات التي تروج لها ولا يمكنني إحصاؤها، ولكن إلحاد الأشخاص غالبا ما ينحصر في هذه الأنواع الثلاثة:

أولا : (الإلحاد العاطفي)

الإلحاد العاطفي أو الإنفعالي يكون عادة لدم الناس الذين تعرضوا لأزمات نفسية شديدة أو لمواقف عاصفة جدا كالسجن لسنين، والتعذيب، أو حدوث جرائم شنيعة أمام أعينهم..

وتؤدي هذه الأحداث إلى هزات نفسية شديدة ومن ثم فقدان الإيمان بالله عز وجل، وغالبا ما نجد هؤلاء الملاحدة لديهم شعور بالغضب بالإضافة إلى الاستهزاء المستمر بالدين أو الإله.

الإلحاد

ثانياً : (الإلحاد المادي)

الإلحاد المادي أو النفعي يكون للشخص الذي ينكر وجود الله سبحانه وتعالى من أجل مصالحه الشخصية، أو المنافع المالية، أو من أجل ملذاته الإباحية و يسعى للتحرر من أي قيود دينية تحرم هذه الأفعال وترفضها. ولذلك ينكر فكرة الإله حتى يخدم ضميره للإستمتاع بهذه النفعيات والشهوات.

ثالثاً : (الإلحاد الفكري)

الإلحاد الفكري أو الثقافي ينشأ نتيجة الإعتقاد والتأثر بالنظريات المتعارضة مع الدين والتي تدعو للتشكيك بوجود الخالق مثل الأفكار العلمانية، المناادية بمسمة التعايش مع الثقافة الغربية،

وبعض من كتب العلماء اليهود الذي تم إصدارها في القرن الماضي وتعتبر من أخطر الكتب الإلحادية. وهذا النوع من الإلحاد ينتشر الآن بشكل كبير جدا، ليس فقط عن طريق الكتب والمذاهب، إنما هنالك قنوات علمية مواقع التواصل الإجتماعية تدس هذه النظريات عن طريق محتوى ترفيهي أو علمي أو حتى ديني، وسنتطلع على بعض منها في بحثنا هذا.

المدمر الثاني

النسوية

يؤمن الفكر النسوي بكافة أجنحته بأن الأسرة صفة خاسرة لا يستفيد منها إلا الرجل، بينما هي للمرأة قيد وأعباء وحصر لدورها في الإنجاب والرعاية، وتتفاوت مواقف النسويات من الأسرة ما بين الإبقاء عليها مع إدخال تغييرات على هيكلها أو طبيعة العلاقات بداخلها، وما بين رفضها تماما، فالإتجاه الأول تمثله العلمانيات أو الليبراليات والإتجاه الثاني تمثله الشيوعيات وجزء من نسويات علم النفس .

من المؤكد أن هذه الحركة ليست إلا ردة فعل المرأة في المجتمع الغربي، فإذا نظرنا إلى

حالتها فيه بلادها منذ عدة عقود سنرى أن الظلم والتسلط من قبل الرجل عليها كان شيئاً بديها للغاية، فبقناعاتهم أن المرأة خلقت من أجل الرجل وعليها أن تطيع أوامرهم وأن تتحمل كل ما يأتيها من تسلط وإضطهاد وتعذيب لأنها بحسب نظرهم بالدين سبب شقاء الجنس البشري.

7
أطلق علماء الاجتماع في أمريكا
2006 صيحة تحذير قوية مفادها أن
صورة الأسرة الأمريكية التي كانت
معروفة باتت في طريقها إلى أن
تكون كائنا معرضا للإنقراض

النسوية

لذا فكثير من النساء الغربيات لم يروا فيه دينهم منقذا لهن من هذا الظلم، ولا توجد لديهن شريعة ربانية ترسم الحدود وتبين حقوق المرأة وواجبتها علمه أساس الحق والعدل فكيف ستكون ردة الفعل؟ إتجهت أنظار المرأة إلى القيم التي ينادي مجتمعتها الغربي بها **الحرية والمساوة**، فانطلقت ثورة **تحرير المرأة** والتي كانت غايتها الوحيدة هي رفع الظلم، والمساوة بين الذكر والأنثى في كل شيء، لكن سرعان ما ظهرت معها حركة النسوية والتي إنتقلت إلى مرحلة العدائية ضد الرجل وانطلقت الشعارات النسوية وأبرزها أن الرجل لا يؤتمن أبدا، وأن علم المرأة أن ترد له ذلك بالعداوة، وتنافسها في كل شيء، وأنها يجب ألا تبذل أي مجهود لأجل الرجل ويجب ألا يكون لأحد سلطة عليها، فليست بحاجة إلى أب أو زوج أو أخ أو حتى أبناء..

وتوجب عليها ان تعمل وتكسب المال وأن تعتمد
إعتماداً كلياً على نفسها في كل شيء..
عندما وصلت النسوية إلى الشرق الأوسط
إستهدفت إقحام أفكارها في صلب الإسلام
كمرحلة أولية لتشويهه، وأيضاً لتشكيك المسلمين
وبالأخص النساء في مسلمات الدين..

2

نوال السعداوي إحدى رموز النسوية
في الوطن العربي تقول: إن تحويل
المرأة إلى سلعة تباع وتشترى
بإسم الزواج نوع من البغاء المقنع
بقناع من الشريعة المزيفة!

النسوية

وبدؤوا بمحاولات لقطع صلة المرأة بالآداب الإسلامية والأحكام الشرعية الخاصة بها كالحجاب ، بالإضافة للدعوة إلى السفور والإختلاط بين الرجال والنساء في كل المجالات، وإتخاذ أوروبا والغرب عامة قدوة في كل الأمور التي تتعلق بالحياة الإجتماعية للمرأة كالعمل والحرية الجنسية ومجالات الأنشطة الرياضية والثقافية..

الآن لنعد للمجتمع الغربي ونرصد نتائج الحركة النسوية إلى ماذا أدت : التنافر والعدائية بين الأم والأب وإنشغالهما عن الأبناء أدت إلى إنهاء كيان الأسرة وتفتتت شمل العائلة، وتم تسجيل عدة إحصائيات عبر الزمن لملايين الأطفال الهاربين من المنزل وبدون مأوى بسبب عدم الاهتمام بهم أو لكثرة العنف الذي يفرغ الوالدان غضبهم

به، والجدير بالذكر أن نتائج أطفال هذه الأسر هي تفشي المخدرات والأزمات النفسية بينهم بالإضافة إلى تعرضهم للإستغلال الجنسي حيث يبيع بعضهم جسده للممارسات الجنسية مقابل المال.

ما الذي حصل؟ بعدما خرجت الفتاة من المنزل بعيدا عن عائلتها وتريد أن تستقل وتعتمد على نفسها وتكمل دراستها، لم يعد بحوزتها المال الكافي، مما أدت إلى لجوء الفتاة إلى سبل مهينة لها نشملها في جملة **التسليح الجنسي للمرأة** التي من إحداه إنتشار ظاهرة مؤخرا تسمه

The sugar daddy

وهي أن تباع جسدها لرجل بعمر ابيها، فيستأجرها جنسيا ويأخذها معه أينما ذهب كجزء من ديكوره

النسوية

الخاص، مقابل حفظ حقها في العيش وتلبية إحتياجاتها.

ومن هنا إنحصر تقدير المرأة في جاذبيتها الجسمية دون تقدير مكانتها الأسرية والاجتماعية بأدوارها العظيمة والكثير من النساء قد يعانين من حالة **الخزي من الجسد** بسبب وجودهن في مجتمع يقيمنهن بحسب الجاذبية.

ومن الطبيعي أن يكثر التعرض للتحرش بها سواء في وسائل التواصل أو بيئة العمل وقد تخضع لذلك مضطرة خيفة من فقدان عملها الذي هو مصدر رزقها، مما جعل نسبة كبيرة من النساء يدخلن في حالة من الإكتئاب والضعف النفسية بسبب هذه الأجواء المسعورة جنسيا.

فهي إذا حياة غير سوية، لان المرأة حتمه تشعر

بالتقدير والإهتمام لابد أن تكون جذابة، وعندما تصبح هيء وغيرها من النساء جذابات، يصاب المجتمع بالانفلات الجنسي ويعتدي عليها أحدهم وتفقد تقديرها وإحترامها لنفسها، ولا يوجد ملجأ آمن تستطيع الإحتماء به لأنها أقرت بالاستقلالية عن عائلتها..

بعد ما رأينا نتائج هذا المرض الذي أصاب المجتمعات الغربية والذي هو بدا متفشيا في مجتمعاتنا إن لم ننشر الوعي الكافي عن دور كل من الرجل والمرأة في الحياة وتعريف وتبيين الواجبات والحدود التي وضعها الله سبحانه وتعالى لكل من الإثنين.. فالمساواة هو أمر مجحف ليس فيه أدنى العدل، ذلك لأن الله خلق كلا من الجنسين بطبيعة خاصة تحكمها بيولوجية تختلف عن الآخر بشكل يلائم دوره

النسوية

الحقيقي الذي خلق لأجله، فبالتالي كانت نتيجة تلك المساواة ضياع حق المرأة وإمتهان أوثتها.

نحن ندرك أن الكثير من النساء في مجتمعاتنا يعانين من القهر والظلم بكل أشكاله مع أن النبي صلى الله عليه وسلم شدد كثيرا على ضرورة مراعاة المرأة وتوصية الرجل بها خيرا لآخر لحظة في حياته عليه الصلاة والسلام وقال في حديثه : **(أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم)** رواه الترمذي، فجعل معاملة المرأة مقياسا لحسن الخلق والذي هو أيضا مقياس للإيمان نفسه، وهذا حديث واحد فقط من بين عدة أحاديث وآيات كريمة في معايشرة المرأة بالخير والمعروف، وللأسف مع كل هذه الوصايا الواضحة أصبح قهر النساء عادة وثقافة

طغت علمه تديننا، علينا نشر الوعي بأن الحياة لن تستقيم إلا بالرجل والمرأة وفقاً للعلاقة التي اختصها الله سبحانه وتعالى لهما، وهناك حقيقة واحدة لا يمكن إبطالها مع الوقت وهي أن الله خلق الرجل والمرأة يكملان بعضهما بعضاً، وكل منهما ناقص فيه غياب الآخر..

3

جون ستيوارت ميل أحد أشهر الفلاسفة العلمانيين يقول: لا يوجد شيء في هذه الدنيا يستحق التضحية بحرية الفرد، فكل امرأة يعولها زوجها، هو مصدر عائق لها !

النسوية

المرأة التي تعتقد أن وجود الرجل في حياتها ليس ضروريا في إعتقادها إسفاف واضح، لأن وجود الرجل في حياة المرأة نعمة يأتي معها الإحساس بالاستقرار والهدوء والطمأنينة، وكلمة طيبة من الرجل تحيي قلب المرأة، والرجل الذي يعتقد أن وجود المرأة في حياته غير ذي أثر أو شأن، رجل يجافي الحقيقة، ويعيش حياة لا تعرف معناه الاستقرار والسكون وتكون حياة بائسة من غير مجد أو إنتاج..

التمية الحقيقية التي يجب أن نسعى إليها جميعا هي التمية التي تحقق التكامل والتوازن والاستدامة بين الرجل والمرأة في المنزل والعمل والعلاقات الاجتماعية والأسرية، والحرص على إنشاء وتربية جيل صالح يقف بوجه الظالم ويحيي كلمة الحق.

(وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ
عَلَى بَعْضٍ ۗ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا
اَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اَكْتَسَبْنَ ۗ
وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمًا) النساء 32

الإنسانية

الإنسانية أو الإلحاد الكيوت تدرج تحت تعريف **إعتق الإنسانية أولا** ثم إعتق ما شئت من الأديان أي ان الأهم هو المجتمع والتعايش الإنساني، أما الإله ودائرة الايمان فهما شيء ثانوي ليس من الأولويات..

فهم لا يتقبلون من يُضيع عليهم أدنء حظ من حظوظ الدنيا، لكنهم يتقبلون بكل أريحية من يضيع آخرتهم بمسمة (الإنسان أولا) لإنهم ببساطة لا يؤمنون بها.

الفكر الإنساني هذبا بدأ ينتشر بشكل كبير جدا

ففي العامين الماضيين، فهو لم يعد يدس في عقول الشباب بطريقة واحدة فقط، بل تفرعت وازدادت طرق وأفكار التضليل، إلا ان من أهم المحاور الرئيسية لهذا الفكر هو:

الدين الإبراهيمي الجديد

والمقصود بالإبراهيمية أن جميع الديانات السماوية يرجع أصلها لإبراهيم عليه السلام، فهم يريدون توحيد الديانات الثلاثة ووضعها في قالب جديد بمسمى (**الدين الإبراهيمي**) تحت شعار **كل الطرق تؤدي للجنة**، وبدأت الكثير من الحكومات بالدعوة والدعم لهذا المشروع الديني رسمياً وعلناً وبناء مراكز للعبادات، بالإضافة إلى

الإنسانية

إقامة صلاة جديدة بمسمى صلاة الخميس مشتركة بين الأديان الثلاثة، والهدف البعيد لهذا الدين هو طمس هوية الإسلام ضمن هوية الإنسانية والمسالمة والتعايش لإزالة كل الحدود بينه وبين باقي الأديان والقوميات الأخرى.

(مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ) آل عمران 67

ما يسمونه الإسلام الوسطي

الإعلام الخبيث والكثير من الدجالين في العصر الحالي الذين يتكلمون باسم الدين بدؤوا بتصدير فكرة **المسلم الكيوت**، فهم يريدون ذلك المسلم الذي ليس لديه أي رأي أو تأثير على المجتمع، فيكفي أن يكون مسالماً ويتقبل جميع الآراء والمذاهب والأفكار حتى وإن كانت معارضة أو مسيئة للأحكام الشرعية، ووصف الإنفلات على أنه وسطية في الدين، والإلتزام على أنه رجعية وتشدد..

ولا مانع إن نقص أو زاد في الدين باسم الإنسانية والمسالمة، وكل هذا لجعل الإسلام متماشياً مع العصر العلماني.

حركة العصر الجديد

ربما قد لا ترتبط هذه الحركة بالإنسانية بشكل مباشر لكن من الواجب ذكرها لأنها تصنف كأخطر هوية نشأت في هذا الزمان، فهؤلاء الذين يتكلمون بالروحانيات والعلاج بطاقة الطبيعة والكون واليوغا وكل هذه الشعوذة، تتدرج تحت مسمى **التواصل مع الشياطين**، وإذا تمعنت قليلا في طقوسهم ستجد أنها مستوحاة من البوذية والهندوسية.. لن أتعرق بشكل كبير حرصا على عدم إختلاط الأفكار، والمشكلة أن العلماء

المسلمين لا يملكون سوء خلفية سطحية جدا عنه، وبدأ الكثير من الناس الإنسياق والادخول فيه هذا العالم الشيطاني، وسيصدم الأغلب من كمية المجالات التي تغلغت إليها هذه الحركة وكثيرا ما تتصدر فيه مسلسلات الإنميه، وأنا أنصح الجميع بمرجع قوي للتوسع سأضعه لكم في نهاية الكتاب.

الشذوذ الجنسي

إن الشذوذ الجنسي لم ينتج في عصرنا الحالي ، إنما جذوره ممتدة لسنوات طويلة عبر التاريخ ، فعندما ننظر إلى تاريخ الحضارات القديمة، سنجد أن في أغلب هذه الحضارات مجموعات كانت تمارس أفعالاً شاذة جنسياً وبالطبع فإن النسبة تختلف من حضارة لأخرى، فموضوعنا اليوم ليس عن الشذوذ الجنسي بحد ذاته، بل سنلقي نظرة على أساليب إدخال هذا المرض إلى المجتمع .

بلا شك إن الراعي الرسمي والرسمي والعالمي في عصرنا لترويج الشذوذ هي منصة **نتفلكس** فهي

تعج بالمسلسلات والأفلام التي تحتوي على ممارسات شاذة كالمثلية والسحاق والبيدوفيليا **إشتهاء الأطفال جنسياً..**

والحقيقة لقد نجحت المنصة في ترويج وتقنين الشذوذ حول العالم، فببساطة تبدأ الأمور بمجرد مسلسل عادي جداً ولكنه يحتوي على شخصية واحدة فقط لديها ميول مثلية، في البداية قد لا يتقبل الفرد هذه الشخصية ولكن مع حماسة الوقت ومع إزدياد متعة الأحداث وتسارع الحلقات ستصبح هذه الشخصية أمراً عادياً جداً أو حتى أساسياً بالنسبة للمشاهد، فهم حريصون جداً على رسم هذا النوع من الشخصيات على أنه كامل من جميع الأنحاء فهو فائق الإبداع والإنتاج، ويتمتع

الشذوذ الجنسي

بالإثارة التي تتناسب مع السيناريو .. وشيئا فشيئا يبدأ الفرد بمتابعة المزيد علمه هذه المنصة إلى أن يصل إلى مرحلة مشاهدة مادة تدور جميع أحداثها عن المثليين الجنسيين والمشاهد الشاذة والخليعة وهو بغاية التقبل.

هنا تنتكس الفطرة وعقلية الدماغ السليمة فيبدأ الفرد باستساغة هذا النوع من الشخصيات في الحياة الإجتماعية والواقعية لأنه وحسب نظرة العقل اللاواعي فإن الشذوذ الجنسي ليس إلا جزءا من التنوع والإختلاف الطبيعي لهذا الإنسان الذي لا مانع أن يتعايش مع نسيج هذا المجتمع وإكمال حياته بشكل طبيعي جدا، ولا عجب أن يكون هذا الشاذ قدوة في عمل أو مجال معين..

لنبتعد قليلا عن **نتفلكس** ونذهب إلى ما هو أخطر بكثير وهي **الأفلام الإباحية**، ربما سيستغرب البعض من علاقة الأفلام الإباحية بتغير ميول الفرد، لكن في الحقيقة الغالبية العظمى من مدمني الإباحية ينتهي بهم المطاف بالشذوذ الجنسي، فبعد مرور المدمن بفترة مشاهدة المقاطع الإباحية لن يعطيه دماغه نفس نسبة هرمون **الدوبامين** المسؤؤل عن الإحساس بالإثارة والسعادة، فيبدأ بالهث وراء أنواع أخرى من الأفلام إلى أن تصل إلى مراحل متقدمة وخطيرة جدا وأشهرها الشذوذ الجنسي وزنا المحارم..

لنتخيل النتيجة التي من الممكن أن يصل إليها المجتمع أن طفلا في عمر صغير جدا يتبدأ بتناول

الشذوذ الجنسي

ورؤية المواد الإباحية بكل جرأة وكل حرية، هذا الطفل الذي ما زال يكشف العالم، يكشف نفسه ، ويكتشف جسده لينجرف بعمر صغير جدا إلى غريزة بهذه القوة الكبيرة جدا والتي لن يستطيع ضبطها، كيف سيكون مستقبل هذا الطفل وهنالك فكرة وشعور بهذه القوة تسيطر عليه، هل سيستطيع وهو مشغول في كل هذه الأفكار أن يتحول لشخص منتج في المجتمع، هل سيستطيع إكتشاف مهاراته،

هل سيستطيع رؤية العالم بنظرة غير جنسية ؟
هل سيلبي حاجاته الإنسانية التي ستكسبه التوازن الكلي ؟..

حتى أن الحال وصل في منظمة اليونيسيف والتي من المفترض أن تكون الحامي لحقوق الأطفال أنها تصدر تغريدة جديدة في شهر إبريل 2021 تقول فيها أن من حق الأطفال مشاهدة المواد الإباحية، وأن أي جهد لمنعهم من مشاهدة هذا المحتوى يندرج تحت إنتهاك حقوق الإنسان..

التفاهة

الحقيقة أنك أين ما نظرت فيه ظل هذا العصر ستجد أن صناعة التفاهة إستحوذت علمه المجتمعات بأكملها، فكلما حاولت أن تسلك طريق العلم والأدب والصدق تجد أن كل ما حولك يجرفك إلى طريق اللهو والرقص والكذب .. لا يمكن إحصاء كمية التفاهة المنتشرة فيه كل مجالات وأعمال هذا الزمان، لكننا الآن لن نتحدث كثيرا عن محتوئ التفاهة بحد ذاتها إنما عن سر إنتشار التفاهة بين المجتمع .

المنافع والمكاسب التي يمكن للفرد تحقيقها من خلال السوشال ميديا مغرية كثيرا، خصوصا أنه لا

يوجد محتوى محدد فقط، فأية محتوى مهما كان يكون بإمكانك الكسب منه . فاتجهت أنظار الجبهة إلى هذا المجال، فبدؤوا بنشر محتوى غير هادف ، غير مضحك، تافه لأبعد الحدود، منحل أخلاقيا فيه أغلب الأحيان..

ومع ذلك حين ننظر إلى عالم الأرقام سنجد أن هؤلاء يتصدرون بأرقام مشاهدات خيالية جدا..

وأرغم ان السبب الرئيسي لإنجراف هذا الرقم الهائل من الأمة لأي نوع من أنواع التفاهة والبلاهة فيه عصرتنا الحالي هو..

حياة اللامعنة

وهي التي يعيشها معظم الشباب والفتيات مع الأسف، فليس لديهم قضية يعيشون من أجلها

التفاهة

، ليس لديهم هدف ولم تعد القيم لها صرخة لقياس عاداتهم السيئة والمثابرة للتغلب عليها من أجل ضمان وصولهم لهذا الهدف، ينامون ويستيقظون بدون أي إنجاز يعطيهم قيمة واحدة أو معلومة جديدة ربما تساهم في تأثيرهم على المجتمع أو حتى تغلبهم على عدة عقبات ستواجههم في طريقهم إلى ما يطمحون إليه.. فهو إنسان فارغ يمضي معظم يومه بمشاهدة الأفلام والمسلسلات ومتابعة أشخاص أو بالأحرى فقاعات كل محتواهم لا يخرج عن مقال أو رقص أو كذب وتضليل للناس بما فيها من إنتهاك حرمة خصوصية المرء، ومن الطبيعي جدا أن يسير نحو هذه الأمور إن لم يجد من يبصره ليكتشف نفسه ويحدد سبب وجوده على هذه الدنيا ويبدأ

بتنظيم وقته وبناء ذاته، والحرص على تثقيف نفسه في الجانب العقدي وتنمية شخصيته من جميع النواحي سواء الفكرية كي لا يضل من شياطين هذا العصر، أو الإجتماعية لتحسين الذكاء الإجتماعي والعاطفي، أو العلمية لفتح آفاق ومجالات جديدة لديه..

فالمشكلة الحقيقية لا تكمن في التافهين بحد ذاتهم لأن من الطبيعي جدا أن يكون هنالك شريحة منهم في المجتمع ولكن ليس بهذا التفشي، ومع ضياع الجيل بسبب فراغهم ونقص التوعية، أصبح الوضع يزداد سوءا يوما بعد يوم، فالموضوع خرج عن كونه تفاهة فقط، فتطبيق مثل **تيك توك** أصبح يعج بالعري، والإنحطاط، والتناول على الله عز وجل وسب ولعن الدين، وإستباحة قذف الأعراس

التفاهة

، هذا بالإضافة إلى كمية الجهل والغباء المنتشرة بشكل مهول، ومنطق الآراء والأفكار الصادمة التي تطرح بشكل لا يستطيع العقل الواعي إستيعابها أصلا ، بالإضافة إلى البثوث المباشرة القائمة على تحديات تافهة والخاسر يخضع لأحكام مؤذية ومتجردة من الحياء بشكل كامل..

أما إذا عدنا إلى **هوليوود** أو **نتفلكس** بالتحديد فأغلب الفارغين يمضون معظم يومهم في متابعة برامجهم والجدير بالذكر أننا لا نتحدث الآن عن مجرد ضياع وقت، إنما عن ضياع عقل، من النادر جدا أن لا تجد شخصا مدمنا و منغمسا في عالم الأفلام إلا ولديه خلل أو مشكلة في الجانب الديني أو الجانب العاطفي والفكري..

لأن مشكلة **نتفلكس** لا تنحصر في الشذوذ، لديهم الكثير والكثير من المسلسلات التي تروج بشكل صريح لكل ما ذكرناه سابقا سواء، من تسويق العلاقات المحرمة بين المراهقين إلى مداولة المخدرات والحشيش والكثير من هذه المضلات التي لا تحصى، لتنتهي بتجميل صورة الشيطان و تشويه فكرة الإله ..

من المهم أن ندرك وننشر الوعي الكافي عن أن هذا الفراغ المنتشر في المجتمع يقود لخراب و ضلال موجه بقوة كبيرة للتأثير على الجيل القادم ، فهذه الأفكار التي تطرح بدون مصدر وبدون منطق هي التي ستحدد وعيهم وهي التي ستساهم في طريقة تحليلهم لقضايا الحياة.

شكر خاص لجميع المصادر التي ساعدتني في تحضير الكتاب

إلهام فكرة البحث: الدكتور إبراهيم الخليفة
حفظه الله ونفع به

- 1 الموسوعة الميسرة في الأديان
والمذاهب المعاصرة للدكتور مانع بن
حماد الجهني رحمه الله
- 2 الدكتورة سيدة محمود محمد من
موقع academia.edu
- 3 الشيخ أحمد السيد المشرف العام
على أكاديمية الجيل الصاعد

تنويه هام

لمن يريد التوسع بموضوع حركة
العصر الجديد أنصحه بمشاهدة
فيديو (الروحانيات الباطنية وحركة
العصر الجديد)، تجدونه فيه
اليوتيوب على قناة السبيل بتقديم
الأستاذ أحمد دعدوش

المصادر

1

Carrie L.Lukas, The Politically Incorrect Guide to Women, Sex, and Feminism, Regnery Publishing, INC, 2006

2

<https://www.hekams.co>

3

كتاب (إستعباد النساء)
للكاتب ستيوارت جون ميل

خماسية التدمير

اعزائي اليافعين واليافاعات،
المربيين والمربيات..
سيسعدني جدا مشاركتكم
افكاري وقراءتكم لسطوري
التي لربما ستضيف لكم
فكرة تولد لكم نظرة أخرى
لما يحصل حولكم في هذا
العالم الملغوم...

إنستغرام



تيليجرام

